النبي عليه السلام ولو اظهر لهم صورته الاصلية
لزم الامر الاول والتغيير عن تمثيله تعالى له
رجلا باللبس اما لكونه في صورة اللبس او لكونه
سببا للبسهم ولوقوعه في صحبته لطريق المثالية
وفيه تاكيد لاستحالة جعل النذير ملكا كانه
قيل لو فعلناه لفعلناه ما لا يليق ببنا ان
لبس الامر عليهم وقد جوز ان يكون المعنى
وللبسنا عليهم حينئذ مثل ما يلبسون على
انفسهم الساعة في كفرهم بايات الله البينة
اه ابو السعود وفي الخازن وانما كان فعلهم هو
تلبيسا لانهم لبسوا على ضعفتهم في امر النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هو بشر مثلكم
ولو راوا الملك رجلا للحقهم من اللبس مثل
ما لحق لضعفائهم فيكون اللبس لقوة من الله
وعقوبة لهم على ما كان منهم من التخليط في
السوال وللبس على الضعفا اه قوله ما يلبسون
في ما قولان احدهما انها موصولة بمعنى الذي
اي ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم
او على غيرهم قاله ابو البقا وتكون ما حينئذ
مفعولا بها الثاني انها مصدرية اي وللبسنا
عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم ويشكونهم

وقرأ

وقرأ ابن محيصن وللبسنا للام واحدة هي في الفعل
ولم يات بلام في الجواب اكتفاء بها في المعطوف
عليه وقرأ الزهري وللبسنا بلامين وتشديد
الفعل على التكثير اه سمين قوله ولقد
استهزئ قرأ حمزة وعاصم وابو عمرو بكسر الذال
على اصل التقاء الساكنين والباقون بالضم على
الاتباع ولم يبال بالساكن لانه حاجز غير
حصين وقد قررت هذه القاعدة بادلتها
في البقرة عند قوله تعالى فمن اضطر وبرسل
متعلق باستهزي ومن قبلك صفة لرسل انتهى
سمين قوله فيه تسلية اي وفيه وعيد
ايضا لاهل مكة كانه اشار له بقوله فكذا يحيق بمن
استهزا بك الا شيخنا قوله ما كانوا به
يستهزون ما هذه عبارة عن الشي المستهزى
به وهو الرسل وشرايعهم ولا معنى لنزول هذا
بهم فحينئذ يحتمل ان ما مصدرية وان المصدر
المنسبك مستعمل في المسبب عنه الذي ذكره
الشارح بقوله وهو العذاب فانه مسبب عن
الاستهزا وهذا يبعده عود الضمير عليها ولا يعود
الا على الاسما ويحتمل انها باقية على اسميتها
ويكون قد استعمل اسم السبب في المسبب لكن

Copyright © King Saud University